Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (5): 30 May 2022
P: 84 - 106
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (5): 30 مايو 2022م
ص: 84 - 106

The National Identity of Arab Parents Whose Children are Being Treated in Israeli Hospitals in the Center of the Country

Rodayna Kamal Badir
Faculty of Education || Al-Qasemi Academic College
Omar Abd-Elraheem Nassralah
Ono College of Education || Jerusalem

Abstract: This research aims to identify the extent of interaction and the shared experience among the parents inside the hospital in enhancing and strengthening the Israeli identity of the parents of Arab children who receive treatment inside the hospital.

This research included two groups: the research group - 62 Arab parents whose children were hospitalized for treatment, and the examination group - 32 Arab parents who did not have children in the hospital. Data were collected by means of a form that was filled out at the beginning and end of hospital treatment, and by the comparison group filled out at the same times as the comparison group.

The results of the research indicated a clear difference in the strengthening of the Israeli identity among the families of the children who stayed for treatment in the Israeli hospitals, and in return there was a decrease in sympathy with the Palestinian Arab identity compared to the parents of their children who did not stay in the hospital. It also showed that the duration of hospitalization has importance and impact on strengthening the Israeli identity. The results of the research also indicated the relationship of families with the satisfaction of receiving treatment in the Israeli hospital in favor of strengthening the Israeli identity.

It was noted according to the results, in contrast with the compared groups, that there was a significant increase in the Israeli identity and a decrease in the Arab identity, as well as the length of stay in the hospital and the extent of parents' satisfaction with the stay (hospital setting experience) were important reasons for this increase.

The research contribution emphasizes the inherent importance of educational dialogue, as well as the need to understand the special needs of each group of parents, and indicates the importance of joint work in increasing the common identity of minorities.

Keywords: Cultural identity, Israeli Arabs, Families of hospitalized children, Israeli hospitals in the center of the country.

الهوية الوطنية لأهالي عرب أولادهم يعالجون في مستشفيات إسرائيلية في مركز البلاد

ردينة كمال بدير
كلية التربية || أكاديمية القاسمي
عمر عبد الرحيم نصر الله
كلية التربية أونو || القدس

المستخلص: هدف هذا البحث إلى فحص مدى التفاعل والخبرة المشتركة بين الأهالي داخل المستشفى في تعزيز وتقوية الهوية الإسرائيلية لأهالي الأطفال العرب الذين يتلقون العلاج داخل المستشفى، وأيضا فحص هذا البحث العلاقة بين جودة الخبرة لأهالي الأطفال الذين يتلقون العلاج داخل المستشفى وما بين هويتهم الوطنية.

شارك بهذا البحث مجموعتين: مجموعة البحث (62) من الأهالي العرب والذين مكث أولادهم للعلاج بالمستشفى، ومجموعة فحص (32) من الأهالي العرب والذين لم يكن لهم أطفال بالمستشفى. جمعت المعطيات بواسطة الاستمارة التي مُلأت مع بداية ونهاية العلاج بالمستشفى، وبمجموعة المقارنة ملأت في نفس الأوقات مع المجموعة المقارنة.

أشارت نتائج البحث إلى وجود فارق واضح في تقوية الهوية الإسرائيلية لدى أهالي الأطفال الذين مكثوا لتلقي العلاج بالمستشفيات الإسرائيلية، وفي المقابل على انخفاض بالتعاطف مع الهوية العربية الفلسطينية مقابل الأهالي الذين لم يمكث أطفالهم بالمستشفى. كما أظهر أن مدة تلقي العلاج بالمستشفى له أهمية وتأثير على تعزيز وتقوية الهوية الإسرائيلية. كما أشارت نتائج البحث على علاقة الأهالي بالرضى من تلقي العلاج داخل المستشفى الإسرائيلي لصالح تقوية الهوية الإسرائيلية.

لوحظ حسب النتائج في المقابل مع مجموعات المقارنة بأن هناك ارتفاعًا ملحوظًا بالهوية الإسرائيلية وهبوطًا بالهوية العربية، وأيضًا مدة الإقامة بالمستشفى ومدى رضى الأهالي من الإقامة (hospital setting experience) كانت أسبابًا مهمة لهذا الارتفاع.

وتؤكد مساهمة البحث على الأهمية المتأصلة في الحوار التربوي، وكذلك الحاجة إلى فهم الاحتياجات الخاصة لكل مجموعة من الأهالي، وتشير إلى أهمية العمل المشترك في زيادة الهوية المشتركة عند الأقليات.

الكلمات المفتاحية: هوية ثقافية، عرب إسرائيل، أهالي لأولاد مقيمين بالمستشفى، مستشفيات إسرائيلية في مركز البلاد.

مقدمة.

إن المجتمع العربي مكون من تركيبة متنوعة في مجموعات وهويات بالمجتمع والتي تهدف وتطمح لمستقبل مختلف، وتدار بأشكال متنوعة من تنظيم اجتماعي ونمط حياة مختلف (Smooha, 2002). من ضمن هذه المجموعات العلاقات بين العرب واليهود المعقدة والحساسة بسبب الصراع الدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين (Al-Haj, 2002).

على مدار السنوات من وجود دولة إسرائيل فإن المفهوم الذي يصل الجميع أن دولة إسرائيل هي دولة يهودية وفقط لليهود، إلا أن المجتمع العربي بإسرائيل يشكل 20% من سكان الدولة، ولم تبذل الدولة أي محاولة لتبني ثقافة مدنية يكون فيها المواطنون العرب مجموعة منفصلة، ولكن لهم حقوقًا متساويةً ولا يلعبون دورًا مركزيًا فيها (Al-Haj, 2002). معظم القوة تتواجد بأيدي المجتمع اليهودي (Jamal, 2007). وهكذا أيضًا من حيث الدخل فإن غالبية الوسط العربي في النصف السفلي للدخل (bottom 50%)، وأيضًا فإن الإنجازات الأكاديمية للطلاب العرب فهي أقل مقارنةً مع الطلاب اليهود (Fricsh, 2006).

إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مع الدول العربية المجاورة أدى إلى الشعور بالتهديد بين الشعبين العربي والإسرائيلي: اليهود يشعرون بالتهديد من عرب إسرائيل التابعين للعالم العربي الذي يهدد كيان الدولة الإسرائيلية، ومن جهة ثانية فإن العرب في إسرائيل يشعرون أيضًا بالتهديد من اليهود أصحاب السلطة بإسرائيل (Jamal, 2007; Karayanni, 2007)، وكلا المجتمعين يتفاعلون مع بعض بشكل حذر.

في ظل هذه البيئة المعقدة يجب على العرب الإسرائيليين تطوير هويتهم العرقية بطريقة تمكنهم من تحقيق ثقافتهم وجنسيتهم كعرب، وفي الوقت نفسه يجب عليهم العمل كمواطنين يتمتعون بحقوق متساوية في دولة يهودية.

ومع ذلك فإن الهوية الثقافية لعرب إسرائيل غامضة وتتراوح بين الهوية العربية، وهوية إسرائيلية، وهوية إسرائيلية – عربية (AL-Haj, 1 2002).

المستشفى هي أحد الأماكن الرئيسية التي قد يكون فيها تفاعل بين العرب واليهود، لذلك في هذه الدراسة ركزنا على مجموعتين من عرب إسرائيل، وفحصنا الهوية الثقافية من خلال مقارنة بين مجموعتين: آباء وأمهات

لأطفال يتلقون العلاج في إسرائيل (أدناه "مجموعة البحث")، آباء وأمهات الأطفال الذين لم يدخلوا المستشفى (أدناه "مجموعة المقارنة")، الهدف من هذه الدراسة هو فحص مساهمة العلاج في المستشفيات والتفاعل بين آباء الأطفال العرب في المستشفى والطاقم الطبي لشرح مركزية الهوية الثقافية بين عرب إسرائيل.

شارك في البحث باحثة تتبع لكادر المركز التربوي في المستشفى، الذي يعمل على توعية الحوار بين الثقافات في إطار الحوار التربوي للأطفال والأهالي الذين يتلقون العلاج داخل المستشفى.

مشكلة الدراسة:

المواطنون العرب هم سكان في دولة إسرائيل وهم مواطنون متساوون في دولة إسرائيل، بالرغم من كل هذا فهم يعتبرون كأقلية في دولة يهودية صهيونية ومتواجدة بصراعات دائمة مع دول عربية من حولها، هذا الصراع الدائم يجعل الأقلية العربية في صراع داخلي حول هويتهم الوطنية، على الرغم من أنهم مواطنون بدولة إسرائيل، ولكن يشعرون بالانتماء العاطفي بتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأقل تعاطفًا مع هويتهم الإسرائيلية أكثر من تعاطفهم مع دولة إسرائيل.

تشير المراجع الأدبية إلى أن دمج الأقليات في سوق العمل وفي المؤسسات العامة في الدولة ينتج تعاون ومشاركة عمل مع غالبية المواطنين، ويعزز الحوار المشترك بتعاملهم مع بعضهم البعض.

كما أن الحوار الفعال يعمل على تعزيز الثقة، والثقة المشتركة تمكن الجميع من اختيار الهوية الوطنية الشخصية بين المجموعات.

من هنا تتبلور إشكالية الدراسة خاصة أن الهوية الثقافية لعرب إسرائيل غامضة وتتراوح بين الهوية العربية، وهوية إسرائيلية، وهوية إسرائيلية – عربية، وأن الكثير منهم يتلقون الخدمة داخل المستشفيات في مركز البلاد، يتشاركون جلساتهم وخبراتهم في الصالونات، ويتفاعلون بشكل دائم مع بعضهم البعض. فجاءت هذه الدراسة لتفحص مدى مساهمة العلاج في المستشفيات والتفاعل بين آباء الأطفال العرب في المستشفى والطاقم الطبي في توضيح وشرح مركزية الهوية الثقافية بين عرب إسرائيل. وهل يمكن لهذه الجلسات أن تعزز الثقة وتمكن من اختيار الهوية الوطنية الشخصية بين المجموعات؟ خاصة وأن الاندماج في هذه الأماكن يولد حوار وتفاعل.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو فحص مساهمة العلاج في المستشفيات والتفاعل بين آباء الأطفال العرب في المستشفى والطاقم الطبي لشرح مركزية الهوية الثقافية بين عرب إسرائيل. وذلك من خلال البحث في الهوية الثقافية الإسرائيلية، والهوية العربية الإسرائيلية أو الهوية العربية لهؤلاء الآباء.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من العلمية كونها تتناول موضوعا ذو أهمية كبيرة تتمثل في شرح وتوضيح الهوية الثقافية بين العرب واليهود، من خلال وجودهم في بيئة معقدة تصعب عليهم تطوير هويتهم العرقية بطريقة تمكنهم من إثبات ثقافتهم وجنسيتهم كعرب خصوصا في ظل الغموض الذي يكتنف موضوع الهوية. كما تكتسب أهميتها كون هذا الموضوع لم ينل ما يستحقه من اهتمام، فجاءت هذه الدراسة لإثراء الجانب النظري، ومن المتوقع أن تفتح أبوابا جديدة أما الباحثين لفحص ودراسة جوانب وأبعاد أخرى بهذا الخصوص.

ويدعم البحث تعزيز الحوار التربوي ويهدف لتقوية مفهوم الحوار من أجل الاحتياجات الوطنية ويحث على تقوية الحاجة للعمل المشترك وتعزيز الهوية الشخصية للأقليات في إسرائيل.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الهوية الوطنية لأهالي عرب أولادهم يعالجون في مستشفيات إسرائيلية في مركز البلاد.
- الحدود البشرية: أهالي عرب أولادهم يتلقون العلاج في مستشفيات إسرائيلية، وأهالي لا يتلقى أولادهم علاج في مستشفيات إسرائيلية.
- الحدود المكانية: المستشفيات الإسرائيلية في مركز البلاد؟
- الحدود الزمانية: عام 2021.

2- الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الهوية

الهوية هي الطريقة التي يتعرف بها الفرد على نفسه وكيف ينظر الآخرون إليه، ويشكل مجموعة من العناصر التي من خلالها يعرّف الفرد نفسه عن نفسه، وفيما يتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه، والعناصر التي يعرفها المجتمع من خلالها. إن الهوية شخصية لأنها تعبر عن وجهة نظر الفرد فيما يتعلق بنفسه، وفيما يتعلق بالمجموعات التي يعرفها كليًا أو جزئيًا (عرار وإبراهيم، 2016) يبدأ اكتساب الهوية بتطبيقه على مجموعة بشرية، وبعد ذلك يصبح مطلقًا على الأماكن والمواقع (تتحول إلى وطنية) والأرض تتحول إلى منطقة نفوذ (عرار وكينان، 2015).

الهوية العرقية:

للهوية العرقية أوجه متعددة (Phinney et al, 2001)، وهي أحد جوانب الهوية الاجتماعية وجزء من تصور الفرد لنفسه (Tajfel، 1981; De Mleroop, 2015،). تحتوي هذه الهوية على نظام مثالي، قيم، سلوكيات ومواقف يحملها الفرد في سياق الانتماء إلى مجموعة اجتماعية متميزة (Bernal et al, 1990)، وهي تعتمد على عاملين: درجة وعي الفرد بانتمائه للجماعة ودرجة اعترافه بقيمها وعاداتها؛ والجانب العاطفي للانتماء إلى مجموعة معينة (Bonache et al، 2016;Phinney & Ong، 2007;Zhou et al، 2019)

الهوية العرقية لعرب إسرائيل:

غالبا تتواجد هناك إشكاليات بالعلاقات عند الأقليات، خاصة في دولة تعرف نفسها على أساس جنسية الأغلبية (أبو عصبة وآخرون، 2011) فقد ادعوا بأن هناك تناقضًا جوهريًا بين مبادئ الدولة القومية ذات الأغلبية ومبادئ الديموقراطية الليبرالية. وأضاف الباحثون أن اندماج أقلية من السكان في المؤسسات العامة في البلاد، يخلق شراكة بين مجموعات الأغلبية والأقليات، كما ويساهم في الحوار بينهما ويسمح للأشخاص من كلتا المجموعتين بفحص هوياتهم الشخصية والوطنية.

الاختلافات في الدين، اللغة، الثقافة، التركيز الديموغرافي، الهوية الوطنية وأخرى (جال نور، 1996) تشكيل العلاقة بين المجموعتين التي تقوم على صدع متماسك بينهما (لنداو، 1993)، تتغير مكانة الأقلية العربية في البلاد على محور التفاعل بينها وبين الأغلبية اليهودية انطلاقًا من المساواة في حقوق معينة فقط (مثل انتخابات البرلمان)، وعلاقات التعايش الطبيعي تصل إلى أقصى الحدود والتطرف في كلتا الجهتين (جال – نور، 1996)، في النهاية وعلى الرغم من موقف الأغلبية اليهودية تجاه عرب إسرائيل كأقلية، في العقدين الأولين من قيام الدولة لم يروا أنفسهم أقلية، لأن تحولهم إلى أقلية حدث فجأة، ولم يكن وعي الأقلية خلال هذه الفترة مُدرَكًا لدى معظمهم (الحاج، 2004؛

ليفشيتس، 1989)، ومن الممكن أن تكون هذه الحقيقة قد ساهمت في كونهم في معضلة الهوية، وفي بعض الأحيان تميل إلى التماهي مع العرب في مختلف البلدان المحيطة بإسرائيل (لنداو، 1993).

لقد أشار (أبو عصبة، 2011) إلى أن تصميم هوية العرب في إسرائيل وموقفهم من الدولة قد تأثر منذ قيام الدولة بأربع دوائر رئيسية: الدائرة المحلية فيما يتعلق بالبنية الداخلية للسكان العرب، والتغيرات التي حدثت على مر السنين في نظامهم القيمي وأنماط حياتهم؛ الدائرة الوطنية في شأن مكانة العرب في الدولة، والسياسة الرسمية المتبعة تجاههم وعلاقة الأقلية العربية بالأغلبية اليهودية؛ الدائرة الإقليمية فيما يتعلق بالارتباط الثقافي والوطني الخاص للعرب في إسرائيل بالعالم العربي، وخاصة مع الشعب الفلسطيني؛ الدائرة الدينية بشأن الهوية الدينية بين المسلمين، المسيحيين والدروز. حسب الفترة والأحداث التي تحدث حتى اليوم في دوائر الهوية الأربع المذكورة، تعرضت الهوية القومية والمدنية الجماعية للسكان العرب في إسرائيل لتقلبات وتغييرات.

الهوية الثقافية:

يتم تعريف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الجوانب المعرفية، العاطفية والسلوكية التي تعبر عن التقارب بين الفرد ومجموعته القومية أو العرقية الثقافية (Hutnik, 1991). الهوية الثقافية هي جزء من الإدراك الذاتي للشخص، والذي ينبع من الارتباط بينه وبين مجموعة ثقافية أو مجموعات ثقافية، بما في ذلك المعنى العاطفي المنسوب إلى هذا التقارب (بن شالوم وهورتشينك، 2000، ص 201؛ Ajibade et al., 2018؛ Berry, 2016؛ Shepherd et al., 1999)، الهوية الثقافية هي حالة خاصة من الهوية الاجتماعية وهي تعكس السلوكيات الإدراكية والتعريف الذاتي للفرد في أي مجموعة ثقافية (Tartakovsky, 2009). يتم اكتساب الهوية الثقافية من خلال الاستكشاف والالتزام، حيث تسمح الهوية الثقافية المتماسكة للفرد بأن يكون له نهج متوازن في الحياة، ويعطي إحساسًا بالمعنى ويحمي من التهديدات المختلفة للصحة العقلية. تتناول الأدبيات البحثية جوانب مختلفة من الهوية الثقافية: السلوك الثقافي (استخدام اللغة، والروابط الاجتماعية، والعادات الثقافية (القيم)، ونظام المعتقدات المرتبط بمجموعة معينة، والهوية الثقافية: العلاقة بالمجموعات الثقافية والمشاعر تجاههم (Unger et al., 2010).

الهوية الثقافية لعرب إسرائيل:

حجيرات (2006) فحص الهوية الجماعية عند العرب إسرائيل، قدم العديد من جوانب الهوية الجماعية / الثقافية؟ وعرفها أيضًا بأنها تعبير عقلي شخصي أو ثقافة عامة لا تميز الأفراد فقط. أظهرت هذه الدراسة أربعة مكونات: مسلم متدين، قومي عربي، عرقي فلسطيني وإسرائيلي مدني. زيادة لذلك أشار دويري (2001) لتعريف الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل ووصفها بأنها فسيفساء من الهويات القومية والمدنية والدينية.

سموحة (2004، 2013) قارن تعريفات الهوية للأقليات العربية الفلسطينية في إسرائيل، وتطرق للجوانب: العرقية الفلسطينية، الديني، اللغوي، الثقافي والجنسية (العربية). ووجد سموحة أن هذه الهويات تخضع لعملية فلسطينية، وفي محاولة لرسم خطوط لتعريف الهوية بين الأقلية الفلسطينية في إسرائيل أظهر أن 5.21% من المشاركين بالدراسة ضموا بتعريفهم للهوية المكون الفلسطيني، وبعد ذلك فقط ذكروا المكون الإسرائيلي، و45% منهم ضموا المكون الفلسطيني فقط، بعد ذلك ذكروا المكون الإسرائيلي، و5.32% ضموا بتعريفهم المكون العربي الإسرائيلي، ولكن ليس الفلسطيني، ومع ذلك في دراسة أخرى (سموحة، 2015) أظهرت أن الهوية الإسرائيلية للعرب في إسرائيل تغلبت على هويتهم الفلسطينية (31.4% و 23% على التوالي) وأن 63.2% من عرب إسرائيل يعتقدون بأن لقبهم "إسرائيلي يناسب هويتهم. كما تظهر هذه الدراسة أن هذا التقارب من عرب إسرائيل بالدولة ينعكس في

الحقيقة على أن معظمهم حوالي (69.8%) يعتقدون أن أسلوب حياتهم وسلوكهم اليومي يشبهون اليهود في إسرائيل أكثر مما يشبهون العرب في مناطق الضفة.

يعتمد نموذج متعدد الأبعاد للهوية العنصرية (MMRI sellers et al، Multidimension Model of 1998; Racial identity) على افتراض أن الأمريكيين الأفارقة لديهم ضريبة هوية مرتبة هرميًا، وأن العرق ضمن هذه الهويات هو هوية واحدة فقط. وفقًا للنموذج، تتمتع الهوية العنصرية بخصائص ثابتة ومحددة للوضع، وتتعايش هذه السمات الظرفية والديناميكية؟ من أجل توفير آلية لشرح كيف يمكن للهوية العرقية أن تؤثر في السلوك على مستوى الدولة (المستوى الجزيئي) وإثبات التنسيق بين الدول.

طريقة MMRI لأبحاث الهوية العرقية الأمريكية الأفريقية تضيف إلى نظرية الهوية (Sellers et al.، 1998) وبهذا ومن خلال مراعاة الأهمية التاريخية والثقافية للعرق من تجارب الأمريكيين الأفارقة. ركزت العديد من الدراسات التي تناولت نظرية الهوية على الهويات والأدوار التي يمكن تحديدها مثل السلوكيات والمواقف المحددة (مثل المهن، الدين والأبوة والأمومة)، ولكن لا يوجد إجماع حول السلوكيات والمواقف التي عادة ما تكون تابعة للأمريكيين الأفارقة.

سلراس وآخرون (Sellers et al.، 1998) أشاروا إلى أربعة أبعاد لمركزية الهوية: الأيديولوجية المرتبطة بالهوية، والموقف الذي يحمله الشخص فيها لدى الأمريكيين من أصل أفريقي.

تشير الأهمية والمركزية إلى معنى العرق، بينما تشير الأيديولوجية والمرجعية إلى المعنى النوعي الذي يعلقه الأفراد على عضويتهم في المجتمع الأسود، من بين الأبعاد الأربعة، تتأثر فقط الأبعاد البارزة بالموقف، وقد ناقش الباحثون أن الأبعاد الأخرى مستقرة نسبيًا على حسب نفس المواقف المركزية.

يشير البعد المركزي للهوية العرقية إلى الدرجة التي يعرّف بها الشخص معيارًا فيما يتعلق بالعرق، وهو مقياس لمعرفة ما إذا كان العرق هو جزء أساسي من الإدراك الذاتي للفرد. ينطوي مفهوم مركزية الهوية على ترتيب هرمي للهويات المختلفة مثل الجنس، فيما يتعلق بقربهم من التعريف الذاتي للفرد. إن أبعاد المركزية والشهرة مترابطة وكلما كانت الهوية العرقية أكثر بروزًا، زادت الفرصة بأن تصبح الطريقة المعيارية التي يحددها الإنسان. ومع ذلك فكلما كانت الهوية العرقية للشخص أكثر مركزية زادت احتمالية أن تكون بارزة في المواقف العرقية الغامضة (Espinosa، 2018; Sellers et al.، 1998).

وبناءً على هذه الدراسات فقد درسنا في هذه الدراسة بشكل أكبر مركزية الهوية الثقافية بين عرب إسرائيل، ولهذه الغاية قدمنا ثلاثة أبعاد لهذه الهوية: عربية، عربية -إسرائيلية، إسرائيلية.

تجارب الاستشفاء / الاستشفاء للأطفال والتفاعل بين الوالدين والطاقم الطبي

الأطفال هم فئة سكانية معرضة للخطر بشكل خاص عند دخولهم المستشفى، لكن بسبب عدم قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وألمهم، فهم غير قادرين على التواصل مع الموظفين المحترفين. تشكل العلاقة مع الأطفال في المستشفى وأولياء أمورهم تحديًا للطاقم الطبي المهني في المستشفى الذين يتعاملون عادةً مع الوالدين وأقل مع الأطفال، نتيجة لذلك يتزايد التعاون بين موظفي المستشفى وأولياء الأمور (White – Traut & Shin، 2004).

بالنسبة للأطفال المتواجدين تحت الرعاية الطبية وكذلك أسرهم فإن القضايا النفسية والبيئية لها أهمية كبيرة، ويحتاج آباؤهم إلى الدعم النفسي والتركيز على العمل لأنهم ليسوا مسؤولين عن مرض أطفالهم. تظهر الدراسات أن الموظفين يعتبرون هذا الدعم مهمًا جدًا، وأحيانًا أكثر من الآباء أنفسهم (Shields et al.، 2003).

فرجن وآخرون (Fergran et al.، 2006) أشاروا إلى التغيير الكبير الذي حدث في المائة عام الماضية في دور الوالدين عند دخول أطفالهم إلى المستشفى، من الموقف الأبوي للممرضات تجاه الوالدين إلى موقف التعاون. أدى

هذا التغيير إلى شعور الآباء بأنهم يمنحون أطفالهم الثقة والقوة في التكيف، ولكن الآباء لديهم أيضًا احتياجات أثناء مكوث طفلهم في المستشفى، مثل الحاجة إلى الحياة الطبيعية، واليقين أثناء فترة تلقيهم العلاج بالمستشفى.

جارفيل (Gravelle، 1997) الذي فحص التجربة اليومية للآباء الذين يعتنون بطفلهم المريض في المنزل، لاحظ أن بعض الآباء أجروا تغييرات كبيرة في نمط حياتهم وتقبلوها على أنها الحالة الطبيعية الجديدة، ولكن في النهاية تمكن جميع الآباء من استعادة الشعور بالحياة الطبيعية.

والمثير للدهشة أن هذا الشعور تحقق من خلال الشعور بالسيطرة على القضايا التي يمكنهم التحكم فيها مثل إدارة الوقت، وإدارة المرض، وإدارة المعلومات والوعي، وإعادة تنظيم الحياة الأسرية (Jerret 1994; Jerrett & Costello، 1996; Cohen، 1993; Gravelle، 1997). علاوة على ذلك يشعر الآباء بالحاجة الشديدة للحصول على معلومات تتعلق بحالة الطفل ورعايته، ولذلك وجد أن العديد من الآباء تمكنوا من إدارة المعلومات من أجل تقليل عدم اليقين (Cohen، 1993) لأن الحصول على المعلومات أعطاهم المعرفة الحيوية التي سمحت لهم بتحقيق شعور بالسيطرة، مما يعني أن الوالدين استعادوا السيطرة على الموقف ومن ثم شعروا بالقدرة على مطالبة الطاقم الطبي ليكونوا شركاء في العملية (Cohen 1993; Gravelle 1997; Jerrett, 1994; Jerrett & Costello, 1996; Meleis, 2010) كما وأشار كوهين وآخرون (Cohen et al., 1997) أيضًا إلى أن أشد حاجة للوالدين كانت أن يعاملوا كشركاء في رعاية أطفالهم، وأن هذه الرغبة كانت مرتبطة بالحاجة إلى استعادة السيطرة من أجل تقليل مشاعر عدم اليقين.

وفي هذا السياق قدم ويسلي وسالسلي (Vasli & Salsali, 2014) ثلاثة مكونات لشراكة الأهل: تواصل مفتوح وتفاعلي بين أولياء الأمور والممرضات قد يساعد في استخدام المعرفة والتعاون المتبادل، وثقة الوالدين في الممرضات مما يسمح لهم بالتفاوض معهم، والتوصل إلى اتفاقيات معهم؛ زيادة وعي الوالدين بالرعاية والمهارة التي يكتسبونها في هذا السياق، بواسطة استخدام المعلومات التي تنقلها الممرضات إلى الوالدين، فإنهم يحددون مستوى وطريقة مشاركة الأخير؛ مشاركة الوالدين في العناية والعلاج، أي نقل جزء من مسؤولية الرعاية إلى الوالدين بناءً على قدرتهم وبموافقة طاقم الرعاية والتمريض. ونرى هناك أن الآباء الذين شاركوا بنشاط ما داخل المستشفى بشكل فعال شعروا بمزيد من الأمان وعرفوا كيف يتقبلون آلامهم على أنها بطولة (Kistensson – Hollstrom, 1999).

بناءً على الدراسات المذكورة تم تطوير أداة تختبر التجربة لغرض الدراسة الحالية.

1- التفاعل بين أولياء الأمور في مجموعة الدراسة وطاقم المستشفى.
2- تصور الاستشفاء عند الاهالي في مجموعة الدراسة كتجربة إيجابية أو سلبية.

من أجل تحقيق الهدف من الدراسة تم فحص العلاقة بين دخول أحد أبناء الوالدين من عرب إسرائيل إلى المستشفى ومركزية هويتهم الثقافية، وتم فحص السؤال عما إذا كانت مركزية هويتهم الثقافية إسرائيلية أم عربية أم ثنائية الثقافة، أي عربي - إسرائيلي.

سنبحث أيضًا في العلاقة بين تجربة آباء الأطفال العرب الذين تم إدخال طفلهم إلى المستشفى في مستشفى إسرائيلي وبين هويتهم الثقافية. على حد علمنا لم يتم فحص قضية البحث من قبل، لذلك قمنا بفحص هذه المسألة بشكل عملي، دون أي أفكار مسبقة.

استند هذا البحث على الافتراض أن التجربة المشتركة سيكون لها آثار على الهوية الثقافية بين عرب إسرائيل الذين تم إدخال أطفالهم إلى المستشفى في إسرائيل، على عكس أولئك الذين تم العثور عليهم بين الأهل الذين لم يتم إدخال أطفالهم إلى المستشفى.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي المقارن، وذلك للمقارنة بين مجموعتي الدراسة، وذلك لملاءمة هذا المنهج للدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أهلي عرب إسرائيل يعيشون في منطقة المركز.

عينة البحث:

اشتملت عينة الدراسة على 94 من الأهل من عرب إسرائيل يعيشون في منطقة المركز، تتراوح الفئة العمرية لعينة البحث من جيل 30 إلى 55، تم فحص مجموعتين: ضمت مجموعة الدراسة 62 والدًا لأطفال تم نقلهم إلى المستشفى لفترات من أسبوع إلى شهر واحد في مستشفى للأطفال في منطقة غوش دان؛ ومجموعة مقارنة ضمت 32 أبًا لأطفال معافين لم يحتاجوا إلى دخول المستشفى خلال فترة الدراسة.

أداة البحث

طُلب من المشاركين في الدراسة إكمال ثلاث استبانات:

استبانة التفاصيل الشخصية: والتي تضمنت بيانات مثل الحالة الاجتماعية، العمر، عمر الأبناء، المكوث في المستشفى والموجودة في المنزل، وعدد الأطفال في الأسرة، ومستوى التعليم، ومكان الإقامة، ودرجة التدين.

استبانة متعدد الأبعاد للهوية: (MMRI Multidimentsional Model of Racial Identity) تم تطوير الاستبانة من قبل سلرز وآخرون (Sellers et al., 1998) بهدف فحص الهوية الأمريكية الأفريقية، تم العثور على أولوية ألفا كرونباخ للاستبانة $\alpha = 0.71$ حتى $\alpha = 0.81$. (Harper & Tuckman, 2006) وتمت ترجمة الاستبانة الذي يتضمن 24 فقرة إلى العربية، على يد مدرس لغة عربية يحمل شهادة الماجستير في اللغة العربية، وتم احتساب الصدق الظاهري للأداة بعد ترجمتها من خلال عرضها على المحكمين ذوي الاختصاص، ثم تم إجراءات الصدق الداخلي من خلال احتساب معاملات الاتساق والترابط، وطبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 70 شخص ممن يتحدثون اللغة العربية، وقد تم ذلك بتوجيه من د. أبيغيل يينون من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة بار إيلان، وتمت ملائمة الاستبانة مع مجتمع الدراسة الحالية، حيث تم استبدال الهوية الأمريكية الأفريقية في الاستبانة الأصلي بأقوال أو بيانات تتعلق بالهويات التي تم فحصها في الدراسة، مع الحفاظ على محتوى الجملة "البيان": 8 عناصر تتناول الهوية الثقافية العربية، على سبيل المثال "أن تكون عربيًا هو انعكاس مهم لمن أكون"؛ وتفحص 8 بنود الهوية العربية الإسرائيلية، على سبيل المثال، "كونك عربي إسرائيلي ليس مهمًا لشعوري لأي نوع شخص أتبع".

وقد حظيت جميع فقرات الدراسة بدرجات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لها في مجالات الدراسة، حيث حصل الاستبانة على نسبة ثبات عالية فبلغت ألفا كرومباخ للاستبانة بصورة عامة $\alpha = 0.89$ مما يشير إلى أن فقرات الدراسة تتمتع بدرجة كبيرة جدا من الصدق، وأنها صالحة لما وضعت لقياسه.

استبانة تجربة الاستشفاء: تم تطويره لهذه الدراسة من قبل محرري الدراسة، حيث تمت صياغة بنود الاستبانة بالرجوع إلى الأدبيات حول الموضوع مثل (Stewart et al,1999)؛ (Pachter et al, 1993)؛ Suliman et al, (2009)، وتمت ملائمة الاستبانة وتكيفه مع مجتمع الدراسة الحالية – المجتمع العربي في إسرائيل، والتي هي أقلية

عرقية، وتم عرضها على (70) شخصا من الجمعية العربية في إسرائيل، كعينة استطلاعية، ومن ثم ملئها من قبل المجموعات البحثية. اشتمل الاستبانة 20 بندًا مصنفة في خمسة محاور، حصل الاستبانة ككل على نسبة ثبات عالية فبلغت ألفا كرونباخ للاستبانة بصورة عامة α = 0.83 مما يشير إلى أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لما وضعت لقياسه. وجاءت المحاور كالآتي:

المحور الأول: موقف الطاقم الطبي تجاه والدي الطفل والطفل (7 بنود: 1، 2، 3، 10، 11، 13، 17، من بين هؤلاء تم إجراء قلب للبنود: 2، 3، و 11) تم احتساب معاملات الثبات وحصلت على نسبة α = 0.59 ؛ أما المحور الثاني: تفاعل بين الوالدين في مجموعة الدراسة والآباء اليهود الذين يتم إدخال طفلهم إلى المستشفى (5 بنود: 4، 5، 6، 7، 20، تم إجراء قلب للبنود: 6 7)، وحصل المحور على α = 0.60 ؛ أما المحور الثالث: موقف المستشفى من الأعياد اليهودية والإسلامية (ضم 3 بنود: 14، 15، 16، تم إجراء قلب للبند 5)، وكانت α = 0.92 ؛ والمحور الرابع: وجود موظف عربي على كادر المستشفى (2 بند: 8, 9) كانت α = 0.43، أما المحور الخامس: فحوصات أمنية عند مدخل المستشفى (يضم بندان: 18، 19، منها تم إجراء قلب للبند 19)، ومع ذلك تم العثور على ثبات منخفض لهذا المحور لتكون α = 0.30. وأما بند رقم 12 الذي يهتم برضا الوالدين عن أنشطة الجمعيات في المستشفى، لم يتبين أنه مرتبط بالعوامل المذكورة أعلاه، فتم تركه كعامل منفصل.

عملية البحث

بعد الحصول على موافقة الوالدين تم التوضيح لهم أنه سيتم ملء الاستبانةات دون الكشف عن هويتهم، وأنه يمكنهم الامتناع عن ملء الاستبانةات أو التوقف عن المشاركة أثناء ملئها.

طُلب من أولياء الأمور في مجموعة الدراسة إكمال الاستبانةات نفسها مرتين، في بداية المكوث بالمستشفى وقبل نهايته، وطُلب من أولياء الأمور في مجموعة المقارنة ملء استبانة متعدد الأبعاد لتحديد الهوية في بداية الدراسة ونهايتها.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

أولًا: تم فحص الفروق في مركزية الهوية الثقافية الإسرائيلية بين مجموعة البحث ومجموعة المقارنة: لفحص هذه الاختلافات، لقد قمنا باختبار t – test للعينات التابعة. في المرحلة الأولى تم فحص الفرق بين الإجابات في الموعدين النهائيين لاستكمال الاستبانة بين المشاركين في مجموعة الدراسة.

جدول رقم (1) الهوية الثقافية الإسرائيلية - توزيع متوسط الإجابات في مجموعة البحث حسب تاريخ إكمال الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	قبل	62	1.19	0.59	21.90	**
	بعد	62	2.08	0.33		
2	قبل	62	2.00	0.00	2.83	**
	بعد	62	2.19	0.54		
3	قبل	62	2.29	0.77	3.83	**
	بعد	62	2.48	0.50		
4	قبل	62	2.61	0.91	3.83	**

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
	بعد	62	2.81	0.60		
5	قبل	62	2.65	0.83	3.00	*
	بعد	62	2.77	0.61		
6	قبل	62	1.48	0.67	5.94	**
	بعد	62	2.11	0.66		
7	قبل	62	1.31	0.50	5.84	**
	بعد	62	1.82	0.56		
8	قبل	62	2.58	0.90	3.88	**
	بعد	62	2.81	0.60		

$p < 0.05$ * $P < 0.001$ **

من التصفح في الجدول رقم 1 والرسم البياني رقم 1 وجدنا أنهما يشيران إلى أن الاختلافات بكلِّ الإجابات عالية جدًا، والفرق بين الموعدين النهائيين لاستيفاء الاستبانة كبير، بمعنى آخر تجربة إيجابية من المكوث في المستشفى من تقبل الخدمات الطبية التي يقدمها العاملون في المستشفى يزيد من الهوية الثقافية الإسرائيلية بين المشاركين في مجموعة البحث.

وبعد ذلك قمنا بفحص الظاهرة بين المشاركين في مجموعة المقارنة، ولفحص هذه المشكلة أجرينا اختبار t test – للعينات التابعة لفحص الفروق بين المجموعات في ال 8 البنود التي تم فحصها في العامل الأول من الاستبانة.

جدول رقم (2) توزيع متوسط الإجابات في مجموعة المقارنة حسب المقطع العرضي لتاريخ إكمال الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	الأول	32	1.28	0.52	1.14-	N.S
	الثاني	32	1.19	0.59		
2	التحويل الأول	32	1.91	0.53	2.51-	*
	التحويل الثاني	32	1.63	049		
3	التحويل الأول	32	2.19	0.74	1.80	N.S
	التحويل الثاني	32	2.28	0.77		
4	التحويل الأول	32	2.47	0.84	1.68	N.S
	التحويل الثاني	32	2.59	0.91		
5	التحويل الأول	32	2.56	0.80	1.44	N.S
	التحويل الثاني	32	2.69	0.86		
6	التحويل الأول	32	1.41	0.56	1.36	N.S
	التحويل الثاني	32	1.50	0.67		
7	التحويل الأول	32	1.28	0.45	1.88	N.S
	التحويل الثاني	32	1.50	0.67		
8	التحويل الأول	32	2.53	0.87	1.44	N.S
	التحويل الثاني	32	2.59	0.91		

P< 0.001 ** 0.05 P<*

بعد التمعن في الجدول رقم 2 والرسم البياني رقم 2 يبدو أدناه أن الاختلافات في الإجابات بين التاريخين منخفضة جدًا وليست مهمة، أي أن عدم التعرض للخدمة الطبية في المستشفى لا علاقة له بالهوية الثقافية الإسرائيلية بين المشاركين في البحث في مجموعة المقارنة.

وتلخيصا لما ورد من بين المشاركين بمجموعة الدراسة وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الهوية الثقافية الإسرائيلية قبل وبعد الانكشاف لخدمة المستشفى الإسرائيلي. وفي جميع عناصر الاستبانة في هذا العامل وجد أن مركزية الهوية الثقافية الإسرائيلية ازدادت بعد انكشافهم لخدمة المستشفى. لكن من بين المشاركين في مجموعة المقارنة لم يتم العثور على اختلافات في هذا العامل، ولم يتم العثور على فرق في مركزية الهوية الثقافية باستثناء أحد العناصر ألا وهو ("بشكل عام الإسرائيلي هو جزء مهم تصوري الذاتية")، حيث يوجد تغيير كبير في مركزية الهوية الثقافية، ولكن في الاتجاه المعاكس، أي في مجموعة المقارنة، تم العثور على انخفاض في مركزية الهوية الثقافية الإسرائيلية من 1.91 من بداية الدراسة حتى 1.63.

لفحص الفروق في المركزية العربية الإسرائيلية بين مجموعات البحث ومجموعة المقارنة، فقد أجرينا امتحان t – test للعينات المتعلقة. ففي المرحلة الأولى تم فحص الفرق بين الإجابات في الموعدين لإكمال الاستبانة بين المشاركين في مجموعة الدراسة.

جدول رقم (3) توزيع متوسط الإجابات في مجموعة المقارنة حسب المقطع العرضي لتاريخ إكمال الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	قبل	62	3.31	0.59	1.99	N.S
	بعد	62	3.42	0.50		
2	قبل	62	2.48	0.92	2.56	*
	بعد	62	1.63	049		
3	قبل	62	3.42	0.59	1.76	N.S
	بعد	62	3.52	0.50		
4	قبل	62	2.97	0.90	2.31	**
	بعد	62	3.05	0.76		
5	قبل	62	1.87	0.84	6.42	**
	بعد	62	2.27	0.48		
6	قبل	62	2.16	1.09	5.19	**
	بعد	62	2.47	0.82		
7	قبل	62	1.87	0.84	6.42	**
	بعد	62	2.27	0.48		
8	قبل	62	2.03	0.90	2.05	**
	بعد	62	2.16	0.60		

P< 0.001 ** 0.05 P<*

يوضح الجدول 3 والرسم البياني 3 أن الفروق بين متوسطات المجموعة عالية جدًا في معظم البنود، وبالتالي فإن الاختلاف كبير. بمعنى آخر فإن الاستشفاء / التجربة الإيجابية تزيد من الهوية الثقافية العربية الإسرائيلية للمشاركين في مجموعة البحث. ومع ذلك في البند رقم 1 ("بشكل عام لا ترتبط العروبية الإسرائيلية كثيرًا

بما أشعر به تجاه نفسي") يشير إلى أنه يتواجد فرق حدودي (p= 0.51) وفي بند 3 ("مصيري مرتبط بمصير العرب - الإسرائيليين ") لم يكن هناك فرق كبير.

ولفحص الظاهرة فحصنا في مجموعة المقارنة الفرق بين الموعدين لملء الاستبانة. لذلك أجرينا امتحان t – test للعينات المتعلقة بال 8 بنود.

بعد النظر إلى الجدول والرسم البياني أدناه يبدو أن الفروق بين متوسطات المجموعة منخفضة جدًا، مما يعني أن الاختلاف ليس كبيرًا. بعبارة أخرى لم يتم العثور على علاقة بين الكشف عن الخدمة الطبية واللقاء بأبوين إسرائيليين والهوية العربية الإسرائيلية لعرب إسرائيل.

جدول رقم (4) توزيع متوسطات الإجابات في مجموعة المقارنة حسب المقطع العرضي لتاريخ ملء الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	قبل	32	3.16	0.57	2.49	*
	بعد	32	3.41	0.50		
2	قبل	32	2.19	0.69	1.95	N.S
	بعد	32	2.47	0.91		
3	قبل	32	3.34	0.60	1.96	N.S
	بعد	32	3.53	0.51		
4	قبل	32	2.81	0.86	1.71	N.S
	بعد	32	2.97	0.90		
5	قبل	32	1.84	0.72	0.81	N.S
	بعد	32	1.91	0.86		
6	قبل	32	1.97	0.88	1.56	N.S
	بعد	32	2.19	1.09		
7	قبل	32	1.84	0.77	1.00	N.S
	بعد	32	1.91	0.86		
8	قبل	32	1.97	0.87	1.56	N.S
	بعد	32	2.19	1.10		

P< 0.001 ** 0.05 P<*

في مجموعة الدراسة وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية العربية الإسرائيلية بسبب كشفهم لخدمة مستشفى إسرائيلي، والوقوف بالتوافق مع الوالدين الإسرائيليين في معظم البنود في الاستبانة (ستة من ثمانية) وجد أن الهوية الثقافية الإسرائيلية الأعلى.

وبالمقابل لم يكن هناك اختلافات في الهوية الثقافية في مجموعة المقارنة باستثناء بند واحد ("بشكل عام لا ترتبط عربيتي الإسرائيلية كثيرًا بما أشعر به تجاه نفسي") لقد دل على فرق معنوي، وارتفاع متوسط درجة الهوية العربية الإسرائيلية في مجموعة المقارنة من 3.16 في بداية الدراسة إلى 3.41 في النهاية.

لفحص الفروقات في مركزية الهوية الثقافية العربية بين مجموعة البحث ومجموعة المقارنة، أجرينا امتحان t- test للعينات المتعلقة. في المرحلة الأولى تم فحص الفرق بين الإجابات في الموعدين لإكمال الاستبانة بين المشاركين في مجموعة الدراسة.

جدول رقم (5) توزيع متوسط الإجابات في مجموعة البحث حسب تاريخ إكمال الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	قبل	62	2.61	0.80	2.56	*
	بعد	62	2.18	1.15		
2	قبل	62	2.61	0.84	4.17	**
	بعد	62	2.18	1.15		
3	قبل	62	2.71	0.64	3.94	**
	بعد	62	2.44	0.97		
4	قبل	62	3.81	0.40	2.86	*
	بعد	62	3.60	0.64		
5	قبل	62	2.39	0.49	2.56	*
	بعد	62	2.29	0.64		
6	قبل	62	2.21	0.45	8.89	**
	بعد	62	1.65	0.83		
7	قبل	62	2.39	0.49	2.56	*
	بعد	62	2.29	0.64		
8	قبل	62	2.21	0.45	8.89	**
	بعد	62	1.65	0.83		

P< 0.001 ** 0.05 P<*

يوضح الجدول 5 والرسم البياني 5 أنه في معظم البنود، تكون الفروق بين متوسطات المجموعة عالية جدًا وتم العثور على اختلاف كبير.

أي أن قبول الخدمة الطبية من جانب الإسرائيليين واللقاء مع أولياء الأمور الإسرائيليين يقلل من الهوية الثقافية العربية في مجموعة البحث.

ولفحص الاختلافات بين المجموعات أجرينا امتحان t – test للعينات المتعلقة. في هذه المرحلة تم فحص الفرق بين تواريخ التنقل في مجموعة المقارنة.

جدول رقم (6) توزيع متوسط الإجابات في مجموعة المقارنة للأسئلة المختلفة حسب المقطع العرضي من تاريخ الانتهاء من الاستبانة

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
1	قبل	32	2.41	0.91	1.16-	N.S
	بعد	32	2.66	1.12		
2	قبل	32	2.25	1.16	- 1.28	N.S
	بعد	32	2.38	1.15		
3	قبل	32	2.53	0.91	1.79	N.S
	بعد	32	3.53	0.90		

السؤال	الوقت	الكمية	المعدل	انحراف معياري	t	الدلالة
4	قبل	32	2.81	0.86	2.67	*
	بعد	32	2.97	0.90		
5	قبل	32	3.81	0.40	1.79	N.S
	بعد	32	3.63	0.49		
6	قبل	32	1.66	0.79	0.30	N.S
	بعد	32	1.63	0.83		
7	قبل	32	2.25	0.76	1.79	N.S
	بعد	32	2.44	0.62		
8	قبل	32	1.63	0.83	1.79	N.S
	بعد	32	1.81	0.82		

P< 0.001 ** 0.05 P<*

تُظهر النظرة على الجدول (6) أن الاختلافات بين المجموعات منخفضة وأن الاختلاف ليس كبيرًا. بعبارة أخرى عدم تعرض الإسرائيليين للخدمات الطبية واللقاءات مع أولياء الأمور الإسرائيليين لا علاقة لهما بالهوية الثقافية العربية الإسرائيلية. ومع ذلك أظهرت النتائج تقلبات في كلا الاتجاهين (على سبيل المثال، في البنود 1، 2 في الاستبانة هناك زيادة في درجة الهوية العربية، بينما في البنود الأخرى هناك انخفاض، ولكن ليس معنويًا إلا في البند 4).

وفي الختام وجدت مجموعة الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية العربية الإسرائيلية قبل وبعد انكشافهم لخدمة مستشفى إسرائيلي وفي نفس الوضع مثل الوالدين الإسرائيليين، ووجد في جميع عناصر الاستبانة أن الهوية الإسرائيلية هي الأعلى. وفي المقابل لم يكن هناك فارق في مجموعة المقارنة، ولكن فقط الفرق في أحد العناصر حيث أشار على تغيير كبير، وانخفض متوسط درجة الهوية الثقافية العربية الإسرائيلية بين المشاركين في مجموعة المقارنة من 3.81 في بداية الدراسة إلى 3.63 في النهاية.

تجربة الاستشفاء:

الصعوبات بين تجربة الوالدين من عرب إسرائيل الذين عولج طفلهم في المستشفى وبين هويتهم الثقافية، تم اختبار المشاركين في مجموعة الدراسة فقط. لفحص هذه المسألة تم إجراء تحليل العوامل وفحص الارتباط بين كل من العوامل في استبانة الهوية والعوامل في استبانة الخبرة.

جدول (7) توزيع الارتباط بين عوامل التجربة الستة والأسئلة الثمانية للهوية الإسرائيلية (فقط لمجموعة البحث)

تفاصيل الهوية	عوامل الخبرة					
	علاقة الأطباء	أهالي يهود	أعياد	طاقم عربي	جمعيات	الأمان
1	0.01-	0.03	0.10	0.13-	0.04-	0.15
سؤال 2	0.06-	0.18	0.18	0.09	0.09-	0.08

تفاصيل الهوية	عوامل الخبرة					
	علاقة الأطباء	أهالي يهود	أعياد	طاقم عربي	جمعيات	الأمان
سؤال 3	0.28- *	0.19	0.07-	0.18-	0.24-	0.06
سؤال 4	0.17	0.06	0.03-	0.06-	0.09-	0.02
سؤال 5	0.24	0.13-	0.12-	0.03	0.13-	0.02-
سؤال 6	0.05	0.13	0.02-	0.21	0.36**	0.04
سؤال 7	0.06-	0.10	0.26*	0.30-*	0.11-	0.12-
سؤال 8	0.17	0.06	0.04-	0.06-	0.09-	0.02

بعد التمعن في الجدول (7) نجد أن العلاقات بين المتغيرات غير متسقة، وأن معظم العلاقات ليست مهمة وبالنسبة لتلك التي وجدت لتكون مهمة، كان البعض في الاتجاه المعاكس مما كان متوقعًا. وهكذا وُجدت علاقة إيجابية مهمة بين رضا المشاركين في مجموعة البحث من الجمعيات العاملة في المستشفى والشعور بالارتباط باليهود الإسرائيليين (r ; ** 0.001 > p= 0.26) وكلما زاد الرضا ارتفع مستوى الارتباط باليهود الإسرائيليين. كما كانت هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رضا المشاركين في مجموعة الدراسة عن تنظيم العطلات الإسلامية واليهودية في المستشفى، والشعور بأن كونهم إسرائيليين يعكس هويتهم بشكل كبير، في المقابل أشار أيضًا إلى ارتباطات سلبية كبيرة بين رضا المشاركين عن موقف الطاقم الطبي تجاه الطفل والشعور المشترك بالقدر / التفاعل مع اليهود p > r ** 0.001 -0.30= ؛.

جدول رقم (8) العلاقة بين رضا الوالدين عن موقف الطاقم الطبي تجاه الطفل وبين السؤال 4 (مجرد كوني عربي إسرائيلي ليس مهمًا لشعوري بمن أكون

تفاصيل الهوية	عوامل الخبرة					
	علاقة الأطباء	أهالي يهود	أعياد	طاقم عربي	جمعيات	الأمان
1	0.00	0.18	0.07	0.07-	0.01	0.16
سؤال 2	0.12-	0.19	0.18	0.20-	0.03	0.12
سؤال 3	0.05-	0.14-	0.24-	0.15	0.12-	0.03-
سؤال 4	0.37-**	0.11	0.10-	0.09-	0.21-	0.04-
سؤال 5	0.06-	0.11-	0.05	0.10	0.12	0.06
سؤال 6	0.04-	0.04-	0.14	0.03	0.18	0.05-
سؤال 7	0.06-	0.11-	0.05	0.10	0.12	0.06-
سؤال 8	0.18-	0.01	0.07	0.02	0.09	0.08-

P< 0.001 ** 0.05 P<*

يوضح الجدول (8) أن العلاقات بين المتغيرات غير متسقة، وأن معظم العلاقات ليست مهمة، في حين أن تلك التي وجد أنها مهمة وجدت أنها عكس ما كان متوقع. وبالتالي فإن هناك علاقة سلبية كبيرة بين رضا الوالدين عن موقف الطاقم الطبي تجاه الطفل وبين السؤال 4 (مجرد كوني عربي إسرائيلي ليس مهمًا لشعوري بمن أكون) 0.37- =p <**; r 0.001

جدول (9) توزيع الارتباطات بين عوامل التجربة الستة والأسئلة الثمانية للهوية العربية (مجموعة التجربة فقط)

تفاصيل الهوية	عوامل الخبرة					
	علاقة الأطباء	أهالي يهود	أعياد	طاقم عربي	جمعيات	الأمان
سؤال1	0.21	0.06-	0.09-	0.03-	0.01-	0.12-
سؤال 2	0.17	0.13-	0.11	0.12	0.27*	0.07-
سؤال 3	0.03-	0.04-	0.20	0.09	0.14-	0.01-
سؤال 4	0.14	0.05-	0.05-	0.27*	0.23	0.12-
سؤال 5	0.02-	0.10	0.14	0.18 -	0.11	0.04-
سؤال 6	0.05	0.14	0.05	0.01	0.05	0.13
سؤال 7	0.02-	0.10	0.14	0.18-	0.11	0.04-
سؤال 8	0.05	0.14	0.05	0.01	0.05	0.13

P< 0.001 ** 0.05 P<*

يوضح الجدول (9) أن العلاقات بين المتغيرات غير متسقة، وأن معظم الاتصالات ليست مهمة، وتلك التي تم العثور عليها مهمة حتى فهي معاكسة مما هو متوقع. وبالتالي فهناك علاقات إيجابية كبيرة بين رضا الوالدين من الجمعيات العاملة في المستشفى وبين سؤال 2 (بشكل عام تعد عروبتي جزءًا مهمًا من تصوري الذاتي) ** ; p< 0.05 r= 0.27، وبين رضا الوالدين عن عمل موظفين عرب داخل المستشفى وبين سؤال (كوني عربيًا ليس مهمًا بالنسبة لشعوري بمن أكون) r ; **p < 0.05= 0.27.

المناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مركزية الهوية الثقافية بين الآباء الإسرائيليين العرب الذين تم إدخال أطفالهم في المستشفى. تحقيقًا لهذه الغاية تم فحص الاختلافات في مركزية الهوية الثقافية بين مجموعتين، مجموعة الدراسة التي شملت آباء الأطفال الذين تم إدخالهم إلى المستشفى في وقت الدراسة (62)، ومجموعة المقارنة التي ضمت آباء أطفال لم يدخلوا المستشفى في ذلك الوقت (32)، كما وفحصت ما إذا كانت تجربة الاستشفاء بمختلف جوانبها ساهمت في تفسير الهوية الثقافية الإسرائيلية والعربية الإسرائيلية، أو العربية في مجموعة الدراسة. ويلقي هذا الموضوع الضوء على العلاقة بين العرب واليهود في إسرائيل وكيفية ارتباط هذه العلاقات بالشعور بالهوية الإسرائيلية لدى عرب إسرائيل.

بشكل عام في مجموعة البحث هناك اختلافات بين تاريخين لملء الاستبانات، فقد كان في هذه المجموعة المساهمة من خلال تلقيهم العلاجات الطبية إلى زيادة الهوية الثقافية العربية الإسرائيلية.

وهكذا ففي جميع العوامل الثمانية في الاستبانة هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية للمشاركين في الدراسة قبل وبعد تقبل خدمة من طاقم المستشفى، ووجد أن مركزية الهوية الثقافية الإسرائيلية تزداد بعد تلقيهم خدمة طاقم المستشفى.

تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أظهرت أن هناك علاقة بين أفراد من مجموعات مختلفة في السكان الذين ينتمون إلى الأقلية والأغلبية، وهذا قد يؤدي إلى تقليل التحيزات بين الجانبين، وبهذه الطريقة يتعلمون التعرف على بعضهم البعض ولتعميق العلاقة بينهم (Pelligrew & Tropp، 2006، Hodson، 2020).

أي أن الأفراد في مجموعة واحدة لا يصنفون الأفراد في المجموعة الأخرى والتفاعل بينهم يخلق تقاربًا معينًا. من هنا يمكن الاستنتاج أنه عندما يتفاعل أفراد من المجتمع العربي يعتبرون كأقلية في إسرائيل مع اليهود الإسرائيليين، قد يشعرون بالقرب منهم والتعامل معهم. يبدو أنه عندما يكون هناك موضوع مشترك - مصلحة الطفل والرغبة في التخفيف من معاناتهم وإيجاد علاج لهم، يمكن أن تكون هويتهم الثقافية شبيهة أكثر لهوية الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وتتحول ثنائية الثقافة، لهوية عربية إسرائيلية.

يبدو أن الفروق بين معدلات المجموعة منخفضة جدًا، وبالتالي فإن الاختلاف ليس كبيرًا. اتضح أن عدم الانكشاف للخدمة الطبية من قبل الإسرائيليين واللقاء مع أولياء الأمور الإسرائيليين مرتبط بالهوية الثقافية العربية الإسرائيلية للمواطنين الإسرائيليين من الوسط العربي.

تتفق هذه النتيجة مع ادعاء سموحة (2004) بما يخص موقف المواطنين الإسرائيليين، عربًا ويهودًا، من المؤسسات في الدولة، وفقًا لهذا الادعاء، تتلقى المؤسسات الطبية أكبر قدر من الثقة مقارنة بالمؤسسات الأخرى حيث إن الجمهور العام يحترم ويقدر التأمين الصحي الحكومي، المعايير المهنية العالية والنسبة العالية للأطباء النفسيين في إسرائيل، لذلك لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بموقف السكان العرب سواء تم إدخال طفلهم إلى المستشفى أم لا. وفي الدراسة التي أجراها حجيرات (2006) قد وجد أن هناك موقفًا مميزًا تجاه الأحداث ذات الأهمية الإنسانية والأحداث الوطنية في الأحداث ذات الأهمية الإنسانية، كانت الفجوة في الإشارات إلى المجموعتين أصغر من الفجوة بالنسبة إلى إشارات الأحداث القومية.

عندما يكون هناك تقدير كاسح تقريبًا من مواطني إسرائيل، عربًا ويهودًا، للمؤسسات الصحية وهم يرون أنها تقدم خدمة جيدة، لا توجد علاقة مختلفة بين المواطنين العرب في المجموعة التي لم تدخل أطفالها المستشفى وبين أولئك الذين تم إدخال أطفالهم إلى المستشفى.

بمعنى آخر وُجدت فروق واضحة وكبيرة بين الهوية العربية الإسرائيلية للمستطلعين قبل تلقيهم للخدمة من مستشفى إسرائيلي وكونهم تابعين لأبوين إسرائيليين.

ادعى سموحة (1998) أن هناك عمليتين بين السكان العرب في إسرائيل: ترسيخ الهوية الفلسطينية وتطبيع الإسرائيلية، وأن العمليتان تجريان في وقت واحد وتؤثران بشكل مباشر على بنية هوية العرب في إسرائيل، دون التدخل فيما بينهم، وبدون إحداث توتر أو صراع بينهم. من هذا المنطلق أشار سموحة إلى أنه بين عرب إسرائيل، توجد هويتان تتواجدان مع بعضهما ولا تتعارضان مع بعضهما البعض.

وأضاف سموحة (2004) أن قضية اندماج عرب إسرائيل تستند على اختلاف جوهري بينهم وبين السكان اليهود فيما يتعلق بالشعور بالجنسية والقومية. وأنهم يرفضون الاندماج في الأغلبية اليهودية. ومن هذا المنطلق أشار سموحة إلى الطبيعة الفريدة لاندماج العرب مع اليهود في إسرائيل، دون أن يندمجوا في السكان اليهود.

كما لوحظ أنه يحمل العرب واليهود صورًا سلبية لبعضهم البعض. تصبح هذه الصور أحيانًا قوالب نمطية متبادلة بين المجموعتين، ويمنع وجود علاقة طبيعية بينهما. كما أثبت الباحثون أنه بسبب الابتعاد بين المجموعتين هناك اغتراب ومخاوف متبادلة بينهما. كما وأظهر الباحثون أن المواطنين العرب يشعرون بالحرمان في مختلف المجالات، وكثير منهم يبلغون عن التمييز والإذلال في مكان العمل والتجارة. من ناحية أخرى تشير دراسات أخرى إلى أن اليهود أبلغوا أيضًا عن الإذلال والتهديد والضرب من قبل العرب في ظروف مختلفة (أبو عصبة، 2011 ؛ دويري، 2001 ؛ سموحة، 2013 ؛عرار وكينان، 2015).

من هنا يمكن الاستنتاج أنه حتى في حالة التفاعل بين الأقلية العربية والأغلبية اليهودية، على سبيل المثال محنة طفل في المستشفى، لا يحدث أي استيعاب ولكن يحدث تعامل مخصص فقط. أي أن الآباء من الوسط العربي الذين يدخل أطفالهم المستشفى، يتعاملون مع الآباء اليهود فقط من أجل الظروف، وعندما تتغير هذه الظروف (إطلاق سراح الطفل)، عادة ما ينتهي التفاعل أي أنه يحدث عادة فقط بسبب الظرف. وبهذا تشير النتائج إلى عدم رضا الآباء في مجموعة الدراسة عن الانصياع للأغلبية، وأنهم يحافظون على "مسافة معقولة" ويبقون عند أمهاتهم.

بالنسبة للاختلافات بين المجموعات والتي وُجدت منخفضة جدًا، فقد وجد أن عدم تلقي الإسرائيليين للخدمة الطبية والالتقاء بأولياء أمور إسرائيليين لا علاقة لهما بالهوية الثقافية العربية الإسرائيلية بين المشاركين في مجموعة الدراسة.

فيما يتعلق بجودة التجربة التي عاشها المشاركون في مجموعة البحث في المستشفى وهويتهم الثقافية، تشير النتائج إلى تمييزهم بين التجربة التي مروا بها أثناء وجودهم في المستشفى، وهويتهم الثقافية التي تم بناؤها على مدى عقود. أي أن فترة الاستشفاء والخبرة في المستشفى لم تؤد إلى تغيير في الهوية الثقافية للمشاركين في مجموعة الدراسة، أو لتعزيز هويتهم الثقافية الإسرائيلية، وتبقى هوية ثقافية عربية إسرائيلية.

وتعزيزًا لهذا الادعاء فقد أجرى أيزنشتات (2003) دراسة والتي ناقش فيها التغيرات التي حدثت في الهويات الجماعية في العصر الحديث. لقد أشار أيزنشتات في دراسته إلى أن الأقليات التي تعيش في دولة قومية أجنبية تبني لنفسها هوية جماعية تتطلب مساحة مستقلة داخل الفضاءات الرمزية والمؤسسية المركزية. هذا الادعاء لا يعني أن هذه الأقليات لا تريد أن تكون شريكة في البلدان التي تعيش فيها، ولكن هذا الجزء من كفاحها يجعلها شريكة في تصميم ومحتوى هذه البلدان، ولكن في ظل الظروف الجديدة تختلف عن الكلاسيكية بوجود نماذج الاستيعاب أو الاندماج.

أي أن الأقلية تسعى جاهدة للحصول على اعتراف مستقل في الساحات العامة والمشاركة في تأسيس المجتمع المدني، ولكن بصفتها عامة ذات طابع مستقل ثقافي فهي تنشر هوياتها الجماعية بطريقة لا تقتصر على المجال الخاص فقط.

على غرار هذه الادعاءات يبدو أن عرب إسرائيل يرون بالمستشفيات التي يتلقى أطفالهم الرعاية فيها بعض حقوقهم كمواطنين في الدولة، على الرغم من اختلاف هويتهم عن هوية الأغلبية. لذلك فهم لا يرون المساعدة الطبية التي يتلقونها في المؤسسات الطبية في إسرائيل على أنها شيء خارج عن المألوف، أو موقف من شأنه أن يؤثر على هويتهم أو يتسبب في تغييرها.

بورد (board, 2005) ادعى أن دخول الأطفال إلى المستشفى يعتبر ضغطًا كبيرًا على والديهم وقد يؤدي إلى أعراض مختلفة، إن حالة دخول الطفل إلى المستشفى ليست حالة طبيعية، وتتطلب إعدادًا غير عادي وجدول أعمال مختلف. كما تظهر الدراسة (Shields et al, 2003) أن دخول الطفل إلى المستشفى يؤثر على الأسرة بأكملها، ويشعر الآباء أنهم بحاجة إلى دعم أطفالهم بشكل كبير ولرعاية احتياجاتهم بشكل خاص.

في هذه الحالة وفي وقت لاحق عادة وبعد تحرير الوالدين والأطفال من عبء الاستشفاء يمكن أن يكون هناك تشويش بالهوية العربية بين الآباء العرب (إلى حد ما) وتعزيز الشعور بالهوية الإسرائيلية بينهم.

استنتاجات:

- حالة فريدة من نوعها من التعددية الثقافية
- قد يساهم الاعتراف بهذه الآراء وكشفها للمجتمع اليهودي في المساعدة لدمج الأجيال الشابة وتحسين العلاقة بين مجموعتي المواطنين في دولة إسرائيل.
- إن لمواقف الوالدين دورًا رئيسيًا في بناء مجتمع داعم، متفهم ومتيح. تفهم الطرف الآخر يمكن أن يساهم في خلق تقارب بين المجموعتين ويدعم التعاون بينهما على الرغم من الاختلافات الثقافية.
- هدف هذه الدراسة هو فحص شعور الآباء العرب بهويتهم بعد تلقي أبنائهم الخدمة في المستشفيات الإسرائيلية. الاستنتاج الرئيسي من هذه الدراسة هو أن تلقي الخدمة الطبية بالمستشفى الإسرائيلي للمواطنين عرب إسرائيل قد يؤثر على تعريف الهوية الإسرائيلية.
- استنتاج آخر هو تعزيز ثقة العرب في المؤسسات الطبية في إسرائيل، فهم يعتبرون الخدمة الطبية الإسرائيلية طبيعية، وبديهية ومفهومة ضمنًا. ولهذا الذي يمكن فهمه هو أنه لا يوجد تغيير في الهوية العربية الإسرائيلية للمواطنين العرب (كما ورد في هذه الدراسة) على الرغم من العلاقات الفعالة مع الآباء اليهود.
- ينظر الآباء العرب إلى الوضع على أنه مؤقت وغير مهم للمدى البعيد. هذا الاستنتاج لا أساس له، إذا أشار الجميع إلى موقف إيجابي، فلا يوجد فرق، إذا لا يوجد ترابط. هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات ولكن في المجتمع الذي تم فحصه لم يكن هناك تباين كافٍ لاختبار العلاقة.
- في أبحاث أخرى يمكن فحص قضية الهوية الثقافية في مجموعات سكانية أخرى، على سبيل المثال المدارس التي يوجد فيها مدرسون عرب ويهود. زيادة إلى ذلك ومن أجل الحصول على صورة أكثر اكتمالًا عن القضية المركزية لهذه الدراسة، من الأفضل فحص دراسات ومصادر أخرى من أجل بناء نظرية تكاملية حول هذا الموضوع. كما يُنصح بفحص المجموعات الفرعية الإضافية داخل المجتمع العربي التي ينتمي إليها المشاركون والعلاقات بين الهوية الشخصية والهوية الثقافية، والجدير ذكره أنه لم يكن هناك دراسة سابقة للبحث الحالي، فلا توجد أدوات متاحة لفحص هذه المشكلة.
- لا توجد أدوات متاحة لفحص هذه المشكلة، ومن الأفضل استخدام أداة مستقبلية أخرى لاختبار الشعور بالهوية والتأكد من أن استنتاجات البحث صحيحة أيضًا بالنسبة لمركزية الهوية الثقافية وليس تأثير خبرة على تعزيز الهوية. بالإضافة إلى ذلك لم تبحث هذه الدراسة ما هو مصدر تأثير الهوية الثقافية، عرقي، أو كلاهما ويمكن الافتراض أن الهوية الثقافية للمشاركين قد تؤثر على الهوية الثقافية الجديدة التي تطورت عند عرب إسرائيل.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو عصبة، خ. جويسي، وتصبار بن يهوشوع، ن. (2011)، هوية الشباب الفلسطينيين مواطنو إسرائيل، درجة ارتباطهم بالدولة وبالثقافة اليهودية وانعكاساتها على نظام التعليم، معهد موفيت تل أبيب.

- ايزنشطادط، ش. ن. (2003). الهويات الجماعية والساحات العامة والمجتمع المدني والمواطنة في العصر الحالي. في ايزنشطادط، ش.ن. بريير- جراب، ر. كوخابي.ط. (المحررين) الهويات الجماعية، المواطنة والساحة العامة. بول، مسرح فان لير للحوار العام. معهد فان لير القدس.
- الحاج، م. (2004). الخط الأخضر إلى أين؟ اتجاهات اللقاء والتوجه بين الفلسطينيين في إسرائيل والفلسطينيين في المناطق. الدولة والمجتمع، (1) 4، .844-825
- بن شالوم، ع. وهورنتشيك، ج (2000). الهوية الثقافية وتكيف الفتيان المهاجرين داخل المشاريع، (2) 40، 199-217. اتجاهات. 16 هـ"ن.
- غانم، ا. اوزتسكي- لازر، ش (1997). تصويت العرب في انتخابات الكنيست الخامسة عشرة، استعراض للعرب في إسرائيل، رقم 24. معهد أبحاث السلام، جيبعات حبيبة.
- جال نور، ي. (1996). أزمة النظام السياسي الإسرائيلي: الأحزاب كعامل رئيسي: بداخل: موشي ليسك وباروخ كاني كينز (محررين). إسرائيل نحو العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ماجنيس.
- دويري، م. (2001). علم النفس للمضطهدين، علم النفس للمظلومين. بداخل عدي أوفير (محرر)، الوقت الحقيقي: انتفاضة الأقصى واليسار الإسرائيلي. ص 287- 285، القدس كيتر.
- حجيرات، م. (فبراير 2006). جوانب الهوية الجماعية للأقلية العربية في دولة إسرائيل. بداخل مقالات: http: //www.articles.co.il/article/2859 .
- حجيرات، م. (فبراير 2006). مراحل تشكيل الهوية الجماعية للأقلية العربية في دولة إسرائيل. بداخل مقالات: http: //www.articles.co.il/article/560.
- ليفشيتس، م. (1989) الصراع العربي الإسرائيلي. اور عام.
- لنداو، ي. (1993) الأقلية العربية في إسرائيل 1967 – 1991. عام عوبيد.
- مناع، ع. (1999). الفلسطينيون بالقرن العشرين. مركز دراسات المجتمع العربي.
- سموحة، س. (1998). الإسرائيلية على هوية الكيبوتس والتوجه السياسي للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل – فحص جديد" عند: ا. ريخس، العرب في السياسة الإسرائيلية ومعضلة الهوية. مركز موشي ديان جامعة تل أبيب.
- سموحة، س (2004) حسون، ش، أبو عصبة، خ (محررين) "من أجل التوازن بين دولة "يهودية" ودولة ديمقراطية". بداخل: اليهود والعرب في إسرائيل في واقع متغير: مشاكل، اتجاهات، سيناريوهات وتوصيات. معهد فلورسهايمر للأبحاث السياسية. ص 37- 29.
- سموحة، س (2013). لا تكسروا الأدوات: مؤشر العلاقات العربية اليهودية في إسرائيل 2012. المعهد الديموقراطي الإسرائيلي.
- سموحة، س (2015). لا تكسروا الأدوات: مؤشر العلاقات العربية اليهودية في إسرائيل 2012. المعهد الديموقراطي الإسرائيلي.
- عرار، ح وإبراهيم، ف (2016) في خضم توقعات متضاربة: إستراتيجيات تعليمية للهوية الوطنية العربية الفلسطينية في المدارس العربية في شمال إسرائيل. الراي. 10، .135 -101
- عرار. ح وكينان، ع (2015) الهوية، الرواية ومتعدد الثقافات في التربية العربية في إسرائيل. برديس.
- رودنيتسكي، أ (2015). الأقلية العربية في إسرائيل والحوار حول "دولة يهودية"، المعهد الديمقراطي الإسرائيلي.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ajibade A, Hook JN, Utsey SO, Davis DE, Van Tongeren DR. Racial/ethnic identity, religious commitment, and wellbeing in African Americans. J Black Psychol. 2016;42: 244–58.
- Al-Haj, M. (2002). Identity patterns among immigrants from the former Soviet Union in Israel: Assimilation vs. ethnic formation. International Migration, 40 (2), 49-70.
- Bernal, M. E., Knight, G. P., Garza, C. A., Ocampo, K. A., & Cota, M. K. (1990). The development of ethnic identity in Mexican-American children. Hispanic Journal of Behavioral Sciences, 12 (1), 3-24.
- Berry JW. Aboriginal cultural identity. Can J Nativ Stud. 1999;1: 1–36.
- Board, R. (May/June 2005) "School-Age Children's Perceptions of their PICU Hospitalization", in: Pediatric Nursing, Vol. 31, No. 3, pp. 166- 175.
- Bonache, J., Langinier, H., & Zárraga-Oberty, C. (2016). Antecedents and effects of host country nationals negative stereotyping of corporate expatriates. A social identity analysis. Human Resource Management Review, 26 (1), 59-68.
- Cohen, J. A. (1993). Caring perspectives in nursing education: liberation, transformation and meaning. Journal of Advanced Nursing, 18 (4), 621-626.
- Cohen, L. L., Blount, R. L., & Panopoulos, G. (1997). Nurse coaching and cartoon distraction: An efective and practical intervention to reduce child, parent, and nurse distress during immunizations. Journal of Pediatric Psychology, 22 (3), 355-370.
- De MIerOOp, D. V. (2015). Social identity theory and the discursive analysis of collective identities in narratives. The handbook of narrative analysis, 408.
- Espinosa, A., Guerra, R., Sanatkar, S., Paolini, S., Damigella, D., Licciardello, O., & Gaertner, S. L. (2018). Identity inclusiveness and centrality: Investigating identity correlates of attitudes toward immigrants and immigration policies. Journal of Social Issues, 74 (4), 674-699.
- Fegran, L. Helseth, S. & Slettebo, S. (2006) "Nurses as Moral Practitioners Encountering Parents in Neonatal Intensive Care Units", in: Nursing Ethics, Vol. 13, No. 1, pp. 52-64.
- Frisch, H. (2006). Motivation or capabilities? Israeli counterterrorism against Palestinian suicide bombings and violence. The Journal of Strategic Studies, 29, 843–869. [Taylor & Francis Online], [Web of Science ®], [Google Scholar]
- Gravelle, A. M. (1997). Caring for a child with a progressive illness during the complex chronic phase: parents' experience of facing adversity. Journal of advanced nursing, 25 (4), 738-745. Hodson, G., Turner, R. N., & Dhont, K. (2020). Teaching and learning guide for: The role of individual differences in understanding and enhancing intergroup contact. Social and Personality Psychology Compass, 14 (7), e12551.
- Hutnik, N. (1991). Ethnic minority identity: A social psychological perspective. Clarendon Press/Oxford University Press.

- Jamal, A. (2007). Nationalizing states and the constitution of 'hollow citizenship': Israel and its Palestinian citizens. Ethnopolitics, 6 (4), 471-493.
- Jerrett, M. D. (1994). Parents' experience of coming to know the care of a chronically ill child. Journal of advanced nursing, 19 (6), 1050-1056.
- Jerrett, M. D., & Costello, E. A. (1996). Gaining control: parents' experiences of accommodating children's asthma. Clinical Nursing Research, 5 (3), 294-308.
- Karayanni, M. (2007). The "Other" Religion and State Conflict in Israel: On the Nature of Religious Accommodations for the Palestinian-Arab Minority. In Religion in the Public Sphere: A Comparative Analysis of German, Israeli, American and International Law (pp. 333-377). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Kennedy, C., Kools, S., Kong, S.K.F., Chen, J.L., Franck, L. & Wong, T.K.S. (2004) "Behavioral, Emotional and Family Functioning of Hospitalized Children in China and Hong Kong", in: International Nursing Review, Vol. 51, pp. 34-46.
- Kistensson-Hollstrom, I. (Sep. 1999) "Strategies for Feeling Secure Influence Parents' Participation in Care", in: Journal of Clinical Nursing, Vol. 8, No. 5, pp. 566-592.
- Meleis, A. I. (2010). Transitions theory: Middle range and situation specific theories in nursing research and practice. Springer.
- Melnyk, B.M. (2000) "Intervention Studies Involving Parents of Hospitalized Young Children: An Analysis of the Past and Future Recommendations", in: Journal of Pediatric Nursing, Vol. 15, No. 1, pp. 1-13.
- Pelligrew, T.F. & Tropp, L.R. (2006) "A Meta-Analytic Test of Intergroup Contact Theory", in: Journal of Personality and Social Psychology.
- Pettigrew, T. F., & Tropp, L. R. (2006). A meta-analytic test of intergroup contact theory. Journal of Personality and Social Psychology, 90, 751–783. https: //doi.org/10.1037/0022-3514.90.5.751
- Phinney, J. S., & Ong, A. D. (2007). Conceptualization and measurement of ethnic identity: Current status and future directions. Journal of counseling Psychology, 54 (3), 271.
- Phinney, J. S., Horenczyk, G., Liebkind K., & Vedder, P. (2001). Ethnic identity, immigration and well-being: An interactional perspective. Journal of Social Issues, 57 (3), 493-510.
- Schwartz, S. J., Unger, J. B., Zamboanga, B. L., & Szapocznik, J. (2010). Rethinking the concept of acculturation: implications for theory and research. American Psychologist, 65 (4), 237.
- Sellers, P. J., Dickinson, R. E., Randall, D. A., Betts, A. K., Hall, F. G., Berry, J. A.,... & Sato, N. (1997). Modeling the exchanges of energy, water, and carbon between continents and the atmosphere. Science, 275 (5299), 502-509.

- Sellers, R.M., Smith, M.A., Shelton, N., Rowley, S.A. and Chavous, T.H. (1998), "Multidimensional Model of Racial Identity: A Re-conceptualization of African American Racial Identity", Personality and Social Psychology Review, Vol. 2, No. 1, pp. 18-39.
- Shepherd, S. M., Delgado, R. H., Sherwood, J., & Paradies, Y. (2018). The impact of indigenous cultural identity and cultural engagement on violent offending. BMC public health, 18 (1), 1-7.
- Shields, L., Kistensson-Hollstrom, I. & O'Callaghan, M. (2003) "An Examination of the Needs of Parents of Hospitalozed Children: Comparing Parents' and Staff's Perception", in: Scandinavian Journal Caring Science, Vol. 17, pp. 176-184.
- Smooha, S. (2002). The model of ethnic democracy: Israel as a Jewish and democratic state. Nations and nationalism, 8 (4), 475-503.
- Tajfel, H. (1981). Social stereotypes and social groups. In J. C. Turner & H. Giles (Eds.), Intergroup Behaviour (pp. 144–167). Oxford, UK: Blackwell.
- Tartakovsky, E. (2009). Cultural identities of adolescent immigrants: A three-year longitudinal study including the pre-migration period. Journal of Youth and Adolescence, 38 (5), 654-671.
- Vasli, P., & Salsali, M. (2014). Parents' participation in taking care of hospitalized children: A concept analysis with hybrid model. Iranian journal of nursing and midwifery research, 19 (2), 139.
- Zhou, X., Lee, R. M., & Syed, M. (2019). Ethnic identity developmental trajectories during the transition to college. Developmental psychology, 55 (1), 157.